

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأَعَشَى يَهْجُو عَلَقَمَةَ بنَ عُلَاثَةَ : .

فإنَّ تَتَّعِدُنِي أَتَّعِدُكَ بِمِثْلِهَا ... وَسَوْفَ أُرِيكَ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا  
" والقَارِصُ : دُوَيْبَّةٌ كَالْبَقِ " تَقْرُصُ وَهُوَ مَجَازٌ . الْقَارِصُ : الْحَامِضُ مِنْ  
أَلْبَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً وَقِيلَ : هُوَ " لَيِّنٌ يَحْدِي اللَّسَانَ " فَأَطْلَقَ وَلَمْ  
يُخَصِّصِ الْإِبِلَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَحَدَّثَهُ : إِذَا حَدَى اللَّيِّنُ اللَّسَانَ فَهُوَ  
قَارِصٌ وَهُوَ مَجَازٌ . " أَوْ " هُوَ " حَامِضٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى  
تَذْهَبَ الْحُمُوضَةُ " . طَاهِرٌ سَيَاقِهِ أَنَّهُ مِنْ مَعَانِي الْقَارِصِ وَهُوَ خَطَأٌ  
وَإِنَّ مَا هُوَ تَفْسِيرُ الْمُحْكَمِ مِنَ اللَّيِّنِ وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الصَّغَانِيِّ فِي  
الْعُبَابِ وَاشْتَبَهَ عَلَيْهِ . وَنَصَّهُ فِي شَاهِدِ الْقَارِصِ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ  
رَاعِيًا : .

" يَحْلِفُ بِالْ سِوَى التَّحْلِيلِ .

" مَا ذَاقَ ثُفْلًا مُنْذُ عَامٍ أَوْ لَوْلَا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمُحْكَمِ قَالَ :  
الْمُحْكَمُ : الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْمًا وَهُوَ دُونَ الْقَارِصِ وَقَدْ صُيِّرَ فِي السَّقَاءِ .  
وَيُقَالُ : هُوَ الْحَامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ  
الْحُمُوضَةُ . انْتَهَى . فَهُوَ سَاقَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي مَعْنَى الْمُحْكَمِ لَا الْقَارِصِ  
وَعَجِيبٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ □ تَعَالَى كَيْفَ لَمْ يَتَأَمَّلْ لَذَلِكَ . وَلَعَمْرِي  
إِنَّ هَذَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ . فَتَأَمَّلْ . " وَالْمَقْرَاصُ " كَمَحْرَابٍ : "  
السَّكَّيْنِ الْمُعَقَّرِ الرَّأْسِ " قَالَ الصَّغَانِيُّ : هَكَذَا يُسَمَّى بِهِ بَعْضُ  
النَّاسِ أَيِ فَهِيَ لَيْسَتْ مِنَ اللَّغَةِ الْفُصْحَى وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا . " وَقُرْصٌ :  
بِالضَّمِّ : تَلُّ بِأَرْضِ غَسَّانِ " كَأَنَّ زَهَّ سُمِّيَ لِاسْتِدَارَتِهِ كَهَيْئَةِ الْقُرْصِ .  
قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ : .

ثُمَّ عَجَّنَاهُنَّ خُوصًا كَالْقَطَا ال ... قَارِبَاتِ الْمَاءِ مِنْ أَيْنِ الْكَلَالِ .  
زَحْوٍ قُرْصٍ يَوْمَ جَالَتْ حَوْلَهُ ال ... خَيْلٌ قُبَّاءٌ عَنْ يُمَيْنِ وَشِمَالِ  
أَضَافَ الْأَيْنَ إِلَى الْكَلَالِ وَإِنَّ تَقَارِبَ مَعْنَاهُمَا لِأَنََّّهُ أَرَادَ بِالْأَيْنِ  
الْفُتُورَ وَبِالْكَلَالِ الْإِعْيَاءَ كَمَا فِي اللَّسَانِ . قِيلَ : " قُرْصٌ هُوَ ابْنُ أُخْتِ  
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَّانِيِّ " وَهُوَ الْمُرَادُ فِي قَوْلِ ابْنِ الْأَبْرَصِ . "  
وَالْقُرْصَةُ : الْخُبْزَةُ " وَيُقَالُ : هِيَ الصَّغِيرَةُ جِدًّا كَالْقُرْصِ " وَالتَّذْكَيرُ

أَكْثَرَ . وَأَشَدَّ الْأَصْمَعِيِّ يُصَفُّ حَيْثُ : .

" كَأَنَّ قُرْصًا مِنْ عَجِينٍ مُعْتَلِثٌ .

" هَامَتُهُ فِي مَثَلِ كُثَّابِ الْعَيْثِ "